ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Osama Mohammed Swailem Al Nuaimi

Anbar University / College of Education for Human Sciences

Email: ed.osama.mohammed@uoanbar.edu.iq

Keywords:

Verb , irregular , past , present

Article info

Article history:

Received 15.May.2022

Accepted 17.Aout.2022

Published 30.Nov.2022

(Fa,il – Fa,ilan) between the rulings of the ancients and the transmitted ones in the books of linguists

A B S T R A C T

In this research, I dealt with a morphological issue related to a specific verb and its source, which was one of the verbs on the weight of (Fa,il) with an open eye and its source as well (Fa,il) such as: to ask for a request, as the ancients and moderns described this type of verbs and its source as oddity and rarity, and that it only occurred in Few verbs, not exceeding ten. The researcher found more than fifty verbs in the approved language books, and came up with new recommendations in the morphological lesson.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol49.Iss3.3363

(فَعَل – فَعَلًا) بين حُكْم الأقدَمين والمبثوث في كُتب اللغويّين

أ.م.د. أسامة محمد سويلم النعيمي

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخَّص:

تناولت في هذا البحث مسألة صرفية متعلّقة بفعل معين ومصدره، وهو ما كان من الأفعال على وزن (فَعَل) مفتوح العين ومصدره كذلك (فَعَل) مثل: طلَب طَلَبًا، إذ وصف الأقدمون والمُحْدَثون هذا النوع من الأفعال ومصدرها بالشذوذ والندرة، وأنّه لم يقع إلا في أفعال قليلة، لا تتجاوز العشرة، وقد وقف الباحث على أكثر من خمسين فعلًا في كتب اللغة المعتمدة، وخرج بتوصيات جديدة في الدرس الصرفي.

الكلمات المفتاحية: (فعل – شاذ – الماضي – المضارع – الصرف)

المقدّمة

منذ سنوات طويلات وقفت على نصّ لابن خالويه – رحمة الله عليه– يذكر فيه أنّه لم يُسمع فعل ثلاثيّ مفتوح العين على وزن (فَعَلَ) ومصدره كذلك إلا في ستة أفعال عن العرب!، فظلّ ذاك النصّ عالقًا في ذهني، وصرت كلّما رأيت فعلًا من ذاك النوع أرجع إلى كلام ابن خالويه فإن لم يذكره مع أفعاله دوّنته، حتى تحصّل عندي أكثر من خمسين فعلًا!. فقلت يجب البحث والنظر أكثر والخروج بنتيجة. فعقدت العزم على التفتيش والنظر في كتب القدامى والمُحدَثين وإذا بالجميع قد أجمع على أنّ هذا النوع من المصادر شاذّ لا يُقاس عليه، وجُلّ من حصر الأفعال في موضع واحد لم يزد عن العشرة!.

وقد اقتضت طبيعة بحثي أن يُقسّم إلى أربعة أقسام:

أمّا القسم الأوّل فقد عرّفت بالمصدر، ومدى قياسيّته من الأفعال الثلاثيّة بصورة عامّة وموجزة.
وأمّا القسم الثاني فذكرت فيه حكم القدامى والمُحدَثين في المفتوح العين من الفعل الثلاثي ومصدره، وعدد المسموع عندهم منه.
والثالث جعلته لمن قصر ذاك النوع من المصادر على ما كان منه مضموم العين في المضارع. وحُكْم ما كان مكسورًا منه وعدده عندهم.
وأما القسم الرابع والأخير فقد ذكرت فيه وجهة نظري فيما قرأتُ ووقفت عليه. وختمت بحثي ببعض النتائج التي توصّلت إليها. والله الموفّق لكل خير.

أولًا: المصدر، ومدى قياسيّة الفعل الثلاثيّ منه؟.

يحدُّ النحاة المصدر بأنّه الاسم الدالّ على الحدث، غير المقترن بزمن، الجاري على فعله كالضَّرْبِ والإكرام[1].

أمّا مدى قياسيّته من عدمها في الفعل الثلاثي فالخلاف فيه إلى ثلاثة أقوال مشهورة:

الأول: لا قياس يضبط مصادر الأفعال الثلاثيّة، وإليه ذهب المبرّد ونفطويه وابن القوطيّة والفيّوميّ وغيرهم. وعلى هذا القول فهي سماعيّة عندهم[2].

الثاني: إنّها قياسيّة في الغالب، إذا تعذّر السماع، وبه قال سيبويه والأخفش وابن الحاجب والرضيّ وابن هشام، وغيرهم[3].

الثالث: مطلق القياس، وإن سُمع فيكون للفعل الواحد مصدران، قياسيّ وسماعيّ، ونُسب هذا إلى الفرّاء[4].

أمّا مصادر الأفعال غير الثلاثيّة فقياسيّة عند غالب النحويين[5].

ثانيًا: حكم القدامى والمُحدَثين فيما كان مفتوح العين في الماضي والمصدر من الثلاثيّ:

نصّ غير واحد من القدامى والمُحدَثين على أنّ ما كان على (فَعَل) من الأفعال الثلاثيّة فمجيء مصدره على (فَعَل) بفتح العين أيضًا، نادر أو شاذّ لا يُقاس عليه. ومن تلك الأقوال، قول ابن دريد: "رقَص يرقُص رَقَصًا، وَهُوَ من أحد المصادر التي جاءت على فَعَلَ فَعَلًا، وهي ستّة أو سبعة: رَقَصَ رَقَصًا، ورَفَضَ رَفَضًا، وطَرَدَ طَرَدًا، وحَلَب حَلَبًا، وقَنَصَ قَنَصًا، وجَلَبَ جَلَبًا، وطَلَبَ طَلَبًا، وهَرَبَ هَرَبًا "[6].

قلتُ: قال ستة أو سبعة، وذكر ثمانية!.

وبعده جاء ابن خالويه فأنقص فعلين فقال: " ليس في كلام العرب: فَعَل فَعَلًا إلا طلَب طلَبًا، ورفَض رفَضًا، وطرَد طرَدًا، وحلَب حلَبًا، وجلَب جلَبًا، ورقَص رقصًا، ستة أحرف جاء المصدر والماضي مفتوحين"[7].

وقال الصُحاريّ:" قالوا: طلَب يطلُب طلَبًا، وجلَب يجلب جلَبًا. وسلَب يسلب سلَبًا، وحلَب يحلب حلَبًا، وغلَب يغلب غلَبًا، وهرَب يهرب هرَبًا. ورقَص رقَصًا، فجاء على فَعَلٍ. وهذه مصادر جاءت نوادر"[8]. وقد صرّح بالنُّدرة هنا. وقبله الفارابي صاحب ديوان الأدب، إذا وصفه بالقلّة[9].

كما حصر أحمد تيمور من المُحْدَثين المصادر بالستّة، كما صرّح الحَمْلاويّ بعدم قياسيّته وأنّ بابه السماع[10].

وممّا تقدّم يبدو لي –فيما وقفت عليه– أنّ أوّل من قال بالحصر ابن دريد وتبعه من بعده، والجميع مُجمِعون على عدم قياسيّته.

ثالثًا: حكم ما كان مضارعه على (يَفعُل).

ابتداءً: لم يُفرّق القدامى كابن دُريد وابن خالويه والصُحاريّ بين مضموم العين في المضارع ومكسوره ومفتوحه، بل وصفوا كلّ ذلك بالندرة والقلة ومجموع ما ذكروه عشرة أفعال هي:

(حلب، جلب، رفض، رقص، سلب، طرد، طلب، غلب، قنص، هرب) فوضعوا (غلب وقنص) المتّفق على أنّهما مكسورا العين في المضارع (يغلِبُ ويقنِصُ) مع باقي الأفعال من غير تفريق.

إلى أن جاء ابن الحاجب فقال: " ونحو: طَلَبٌ، مُخْتَصّ بيَفْعُل، إلَّا جَلَب الجرح، والغَلَب"[11]. وهو أقدم من خصّص المصدر (فَعَل) بيَفْعُل –فيما أعلم–.

وجاء الشرّاح ليبيّنوا أنّ المصدر (فَعَل) مخصوص بـ" فَعَلَ – يَفْعُل"، أي: الباب الأول من أبواب الفعل الثلاثيّ، فقال الرضيّ :" لم يجئ – في باب فَعَلَ المفتوح– مصدر على فَعَلٍ –المفتوح العين– إلا ومضارعه يَفْعُل –بالضمّ– سوى حرفين: جَلَبَ الجُرْحُ جَلَبًا، أي: أخذ في الالتئام، والمضارع من جَلَب الجرح يجلِب ويجلُب معًا، وليس مختصًا بيفْعُل بالضم، وأما الْغَلَبُ فهو من باب غَلَبَ يَغْلِبُ"[12].

ومثله قال الركن: "والمصدر الذي على وزن "فَعَل" بفتح الفاء والعين مخصوص بـ"يَفْعُلُ" نحو: طَلب يَطْلُب طَلَبًا، ولا يأتي من فعَل يفعِل –بكسر العين في المضارع– إلا شاذًا، نحو: غَلَبَ يَغْلِبُ غَلَبًا، وجَلَبَ الجرح يَجْلِبُ جَلَبًا، من الجلبة، وهي جُلَيْدَة تعلو الجرح عند البُرْء. وأما مصدر جَلَب يَجْلُب –بضم العين في المضارع– فعلى القياس"[13].

يُفهم من كلام الشارحَين أنّه إن سُمع فَعَل فَعَلًا فيلزم منه أن يكون مضارعه على (يَفعُل)[14]، وذاك ظاهر في قول الرضيّ: "لم يجئ مصدر (فَعَل) إلا ومضارعه يَفعُلُ سوى حرفين".

وقول الركن: "والمصدر الذي على وزن "فَعَل" بفتح الفاء والعين مخصوص بـ"يَفْعُلُ" نحو: طَلب يَطْلُب طَلَبًا، ولا يأتي من فعَل يفعِل –بكسر العين في المضارع– إلا شاذًا... وأما مصدر جَلَب يَجْلُب – بضم العين في المضارع– فعلى القياس". أي: على القياس المفترض أن يأتي عليه.

قلتُ: بعد تتبّع المصادر المفتوحة العين على (فَعَل) في كتب اللغويين وقفت على أكثر من ثلاثين فعلًا سُمع في مضارعها ضمّ العين وكسره[15]، وهي على النحو الآتي:

- بَدَا يبدُو بَدًا: ظهر، كما قالوا: حلَب حلَبًا وجلَبَ جلَبًا وسلَب سلَبًا، عن سيبويه[16].
- البَشْكُ: السرعة وخِفّة نقل القوائم، وهو يَبشُك ويَبشِك بَشْكًا وبَشَكًا[17].
- الثَّلَلُ: الهلاك، ثَلَلْتُ الرجلَ أثُلُّه ثَلًّا وثَلَلًا عن الأصمعي[18].
- جَنَبتُ الدَّابّة أجنُبُها جَنْبًا وجَنَبًا، بالتحريك: إذا قدتها إلى جانبك. وكذلك الأَسير[19].
- حَرَبَه يَحرُبُه حَرَبًا، مثل: طَلَبه يطلُبه طَلَبًا: إذا أَخذ مالَهُ وتركه بلا شيء[20]. وقال الزَّبيدي –بعد أن نقل اللهجة الأولى–:" عن المصْباح أَنَّه مثل: تَعِبَ يَتعَبُ، فهما، إنْ صحَّ، لغتان"[21]. والثانية مصدرها على القياس المعروف.
- حسَدَه الشيءَ وعليه يحسِدُه ويحسُدُه، والأشهر الضمّ: تمنّى زوال نعمة المحسود إليك، حَسَدًا، بالتحريك، وحَسْدًا والتحريك أكثر، وحُسُودًا وحَسادَة وحُسُودة[22].
- حنَكَتْه التجاربُ والسّنُّ تَحنِكُه وتَحنُكُه حَنْكًا وحَنَكًا بالتحريك، وأحنكَتهُ وحَنَّكَته واحتَنَكَتْه: هذَّبته[23].
- خَبَّ الفرسُ يَخُبُّ خَبَبًا، من باب طَلَب، وخَبًّا وخَبيبًا: أسرع[24].
- الخَلَف، مُحرَّكة، مصدر: خَلَفَهُ يخلُفُه، خَلَفًا: صار مكانه[25].
- رَصدَهُ بالخير وغيره يَرصُدُه رَصْدًا، على القياس، وَرَصَدًا، محرَّكَةً، على غير قِيَاس كالطَّلَب: رَقَبَه، فهو راصد[26]. قلت: وهذا تصريح من الزَّبيديّ بعدم قياسيّة هذه المصادر رغم انضمام عين مضارعها.
- رَمَلَ يَرمُلُ رَمَلًا ورَمَلانًا، مُحرّكتين: وهو فوق المشي ودون العَدْو، وهو من باب طلب[27].
- سَلَبَه الشيءَ يَسْلُبُه سَلْبًا وسَلَبًا: اختلسه[28].
- سَلَفَ يَسْلُف سَلَفًا، مُحرّكة، مثل: طَلَب يطلُب طَلَبًا، أي: مضى[29].
- شاص به المرض شَوْصًا وشَوَصًا: هاج، وشاص به العِرْق شَوصًا وشَوَصًا: اضطرب[30].
- شَطَّ في حُكمه يَشِطُّ ويَشُطُّ: جار في قضيته، وفي سلعته: جاوز القدر المحدود وتباعَد عن الحقّ، وفي السَّوْم: أبعَد، وشطَّت الدار: بعُدت. والجميع من بابي ضرب وقتل، والشَّطَط مصدر لكلّ ما ذُكر من الأفعال[31].
- شَعَرْتُ بالشيء أشعُرُ شِعْرًا، وهو المعروف الأكثر، وشَعْرًا، بالفتح، وشَعَرًا، بالتحريك: علم به وفطن له. وشَعُر كـ: كَرُم لغة ثابتة وإن أنكرها بعضهم[32].
- صَدَرتُ عن البلاد أَصْدُرُ صَدْرًا وصَدَرًا: رجعتُ وانصرفتُ[33].
- عَسَل من طعامه عَسَلًا[34]، بالتّحريك: ذاقه، كـ: حلَب حلَبًا، عن أبي عمرو[35].
- عَنَدَ الرجلُ يَعنُد عَنْدًا وعُنُودًا وعَنَدًا: عَتَا وطغا وجاوز قَدْرَه[36].
- عَنَّ لنا كذا يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنَنًا وعُنُونًا: ظهر أمامنا[37].
- فَلَجَ الرَّجلُ على خصمه وأَفلَجَ: إذا علاهم وفاتهم، وكذلك فَلَجَ الرّجل أَصحابَه. وفَلَجَ بحُجَّته، وفي حُجَّته، يَفلُجُ فَلْجًا وفُلْجًا وفَلَجًا وفُلُوجًا[38].
- قَدَرَ اللهُ عليه ذلك يَقْدُرُه ويَقْدِرُه قَدْرًا وقَدَرًا، بالتحريك، وقَدَّره عليه وله[39].
وقَدَرَ عليه الشيءَ يَقدِرُه ويَقدُرُه قَدْرًا وقَدَرًا، وقَدَّرَه: ضَيَّقَه[40].
- قَرَبتُ الماءَ أقرِبُه قَرَبًا، وذلك على مثال: طلَبت أطلُب طلَبًا ومعناه[41].
- مَطَرتهم السَّماء تَمطُرهم مَطْرًا ومَطَرًا، بالتحريك: أصابتهم بالمطر[42].
- نثا الشيءَ يَنثُوه نَثًّا: أذاعه وفرّقه، كما قالوا: حلَب حلَبًا وجلَبَ جلَبًا وسلَب سلَبًا، عن سيبويه[43].
- نسَبتُ الرجل أنسُبُه نِسبةً ونَسَبًا: إذا ذكرت نسبه، وإلى أبيه نَسَبًا: عزوته إليه.
ونَسَب بالنساء ينسُب وينسِبُ نَسَبًا، مُحرَّكة، ونِسِيبًا ومَنسِبَة: شبَّب بهنّ في الشعر وتغزَّل[44].
- نَسَلَ الماشي يَنسِل ويَنسُل، نَسْلًا بالفتح، ونَسَلًا ونَسَلانًا، بالتحريك فيهما: أسرَعَ[45].

- النَّظَر: حسُّ العين. نَظَرَ إليه ينظُر نَظَرًا، محرَّكة، ونَظْرًا: أبصره وتأمّله بعينه[46].
- النَّعَجُ: الابيضاضُ الخالص، وقد نعَج ينعُج نعَجًا، مثل: طلَب يطلُب طلَبًا[47].
- نَغَض الشيءُ كـ: نصر وضرب: تحرّك واضطرب في ارتجاف، نَغْضًا، ونَغَضًا، محرَّكًا[48].
- نكبه الدَّهرُ ينكُبُه نَكْبًا ونَكَبًا: بلغ منه وأصابه بنَكْبة[49].
- الهَدْرُ: ما يبطل من دم وغيره، هَدَرَ يَهْدُر ويَهْدِر هَدْرًا وهَدَرًا، بفتح الدال[50].

أمّا قول من تقدّم ذِكرُهم من أنّ مكسور المضارع لم يُسمع إلا في (غلب وجلب) ففيه نظر: فقد وقفت على أربعة عشر فعلًا جاءت مصادرها على (فَعَل) من (فَعَل – يَفعِل)، بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل وهي:

- بَلَّ من مرضه يَبِلُّ بالكسر بَلًّا وبَلَلًا مُحرَّكة وبُلولًا: أفاق وبَرَأ[51].
- تاعَ القيء والجَمَدُ ونحوه يتيع تَيْعًا وتَيَعًا، محرّكة، وتَيَعانًا: خرج وذاب وسال[52].
- حَدَّ عليه يَحِدُّ، من باب ضَرَبَ، حَدَدًا، مُحرّكة: غَضِب[53].
- دَرَمَت الأرنبُ وغيرها تَدْرِمُ بالكسر، من حدّ ضرب، دَرْمًا ودَرَمًا ودَرَمانًا ودَرِمًا: إذا قاربت الخطى في عجلة[54].
- دَلَف الشيخُ يدلِف، مثال صَرَف يصرِفُ، دَلْفًا ودَلَفًا، محرّكة، ودَلِيفًا ودَلَفانًا: إذا مشى مشي المقيّد وهو فوق الدَّبيب[55].
- سَرَقَ منه الشيءَ يسرِقه سَرْقًا وسَرَقًا، بالتحريك، وسَرِقًا، وسَرَقة وسَرِقة[56].
- شاخَ يَشيخُ شَيَخًا، محرّكة، –جاء على أصله– وشُيُوخة، بضمّ الشّين وكسرها، وشُيُوخِيَّة، بضمّ الشّين وكسرها، وشَيخُوخة وشَيْخُوخِيَّة فهو شَيْخٌ[57].
- عسَلَ الذئبُ والثعلب والفرس يعسِل، من حدّ ضرب، عَسَلًا وعَسَلانًا، مُحرّكتين: مضى مُسرعًا، واضطرب في عَدْوه، وهَزَّ رأسه. وكذلك الإنسان[58].
- عَسَلَ الله فلانًا، يَعسِله عَسَلًا: حَبَّبَهُ إلى النَّاس[59].
- عَسَلَ الماءُ، كـ: ضرب، عَسَلًا، وعَسَلانًا، مُحرَّكتين: حَرَّكَتْهُ الرّيحُ، فاضطربَ، وارتفعت حُبُكُهُ[60].
- عَسَلَ من طعامه عَسَلًا، بالتّحريك: ذاقه، كـ: حَلَبَ حَلَبًا[61].
- عَمَدَ للشيء وعَمَد إليه وعَمَدَه يَعْمِدُه، من حدِّ ضَرَب، عَمْدًا، بالفتح، وعَمَدًا، محرّكة، وعِمادًا، وعُمْدَةً، وعُمُودًا، ومَعْمَدًا: قَصَدَه[62].
- غَبَنَه في البَيْعِ يَغبِنُه غَبْنًا، بالفتح، ويُحرَّك. أَو الغَبْنُ بالتَّسْكين في البيع وهو الأكثر، وبالتّحريك في الرّأي: إذا خَدَعَه[63].
- غَسق الليلُ يغسِق من حدّ ضرب، غَسْقًا وغَسَقًا، بالتحريك، وغَسَقانًا: انصَبّ وأظلم[64].

رابعًا: وجهة نظر

بعد الوقوف على مضارعات الأفعال المتقدّمة الذكر –أعني المضمومة العين ومكسورها– لا ينهض الأمر إلى القول بقياسيّة واحد منهما، وهذا قول المتقدّمين والمتأخرين، ولا الاقتصار على أقلّ من عشرة مصادر، كما صرّح ابن خالويه ومن قبله ابن دريد رحمهما الله، بل أثبت البحث جملة كبيرة من المصادر جاءت على بناء (فَعَل) من الماضي (فَعَلَ) باختلاف مضارعه.

والذي يمكن أن أقوله هنا وأخرج به هو القول بقياسيّة هذا المصدر إن دلّ معناه على اضطراب أو حركة، قياسًا على (الفَعَلان). وهو جُلّ ما وقفت عليه من المصادر، وكذا إن كان ماضيه حلقيّ العين أو اللام –وهو مذهب الكوفيين في الأسماء كما سيأتي بيانه– والذي دعاني إلى القول بهذا هي الإشارات المبثوثة في كتب علمائنا، منها قول الجوهريّ:" يقال: ما في السماء طَحْرٌ وطَحْرَةٌ، وقد يُحرّك؛ لمكان حرف الحلق"[65].

وصرّح ابن سيده باطّراد تحريك عين الاسم عند الكوفيين، وذاك بقوله:" الدَّهْرُ: الأَبَد الممدود، وقيل: الدَّهْر: ألف سنة، وقد حكى فيه الدَّهَر، بفتح الهاء، فإمَّا أَن يكون الدَّهْر والدَّهَرُ لغتين، كما ذهب إِليه البصريون في هذا النَّحو، فيقتصر على ما سمع منه، وإِمَّا أَن يكون ذلك لمكان حرف الحلق فيطّرد في كل شيء، كما ذهب إِليه الكوفيّون"[66].

قلت: وقد أيّد ابن جنّي البصريّ مذهب الكوفيين ودافع عنه وذاك في قوله:" ومن ذلك قراءة محمد بن السميفع: "قَرَحٌ"[67] بفتح القاف والراء.

قال أبو الفتح: ظاهر هذا الأمر أن يكون فيه لغتان: قَرْح، وقَرَح، كالحَلْب والحَلَب، والطَّرْد والطَّرَد، والشَّلّ والشَّلَل... ثم لا أُبْعدُ من بَعْدُ أن تكون الحاء لكونها حرفًا حلقيًّا يُفتح ما قبلها كما تفتح نفسها فيما كان ساكنًا من حروف الحلق، نحو قولهم في الصَّخْر: الصَّخَر، والنَّعْل: النَّعَل. ولعمري، إنّ هذا عند أصحابنا ليس أمرًا راجعًا إلى حرف الحلق؛ لكنها لغات، وأنا أرى في هذا رأي البغداديين في أنّ حرف الحلق يؤثر هنا من الفتح أثرًا معتدًّا معتمدًا؛ فلقد رأيت كثيرًا من عُقيل لا أحصيهم يحرّك من ذلك ما لا يتحرّك أبدًا لولا حرف الحلق، وهو قول بعضهم: نَحَوَه، يريد: نَحْوه، وهذا ما لا توقُّف في أنه أمر راجع إلى حرف الحلق؛ لأن الكلمة بنيت عليه البتة، ألا ترى أن لو كان هذا هكذا لوجب أن يقال: نحاة؛ لأنه فَعَلٌ مما لامُه واو، فيجري مجرى عصاة وفتاة.

نعم، وسمعت الشجري يقول في بعض كلامه: أنا مَحَموم، بفتح الحاء. وقال مرة وقد رسم له الطبيب أن يمصَّ التفاح ويرمي بثُفْله فلم يفعل ذلك، فأنكره الطبيب عليه، فقال: إني لأبغي مصّه وعِلْيَته تَغَذُو، يريد: تَغْذُو. ولا قرابة بيني وبين البصريين؛ لكنها بيني وبين الحق، والحمد لله، ويكون فتح الحاء من القَرَح لها ما قبلها كفتحها لها عين الفعل المضارع، نحو: يسنَح ويسفَح ويسمَح. ويُؤنِّس بذلك أن هذه الحروف حلقية، فضارعت بذلك الألف التي لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا، وهذا قدر ما يتعلَّل به"[68].

إلا أنّه يعود إلى بصريّته في نهاية المطاف فيختم الكلام بقوله: "إلا أن الاختيار أن تكون "القَرَح" لغة"![69].

وقال الزّبيدي:" الشَّعْرُ: بفتح فسكون، ويحرَّك. قال شيخنا: اللغتان مشهورتان في كلّ ثلاثيَ حلقيّ العين، كالشَّعر، والنَّهر، والزَّهر، والبَعر، وما يحصى، حتّى جعله كثير من أَئمّة اللّغة من الأمور القياسية"[70]. وهذا هو الزبيدي يصرّح بالقياس عند كثير من أئمّة اللغة.

قلت: إن جاز تحريك العين لأجل حرف الحلق في الأسماء المتقدّمة عند قوم قياسًا، فتحريك عين المصدر من (فَعَل) من باب أولى، فالثقل الموجود في المصدر أكبر ممّا هو في الاسم كما هو معلوم لكل أحد، فالمصدر فيه ريح الفعل، وقد يعمل عمله، بخلاف الاسم الخفيف، وهذا متّفق عليه عند الجميع.

فالذي يظهر لي أنّ ما كان من هذه المصادر حلقيّ العين أو اللام فتحريك عينه قياسيّ؛ للتخفيف على الكلمة.

وأمّا الدالّ على اضطراب أو حركة فيمكن حمله على (الفَعَلان)؛ فالحركة الحسيّة الواردة في الفعل مناسبة للمعنى من جهة الاضطراب والحركة، ومشابهته الصيغة (الفَعَلان) من جهة أخرى، إلا أنّ الأخير أكثر ثقلًا؛ لطول البنية بخلاف (الفَعَل).

والمصادر الدالة على اضطراب أو حركة هي أكثر المصادر التي وقفت عليها بعد طول بحث، وهي على النحو الآتي[71]:

فالأفعال التي دلّت على حركة واضطراب هي: (بشك – جلب – جنب – حدَّ – حلب – خبَّ –درم –دلف – رقص – رمل – سلب –سلف –شاص – طلب –عسل الذئبُ، وكذلك الماءُ – قرب –نسل –نغض –هرب).

وأمّا ما كان حلقيّ العين أو اللام فهو = (تاع – رقص – شعر – نعج).

والخلاصة –فيما يظهر لي– أن يُقال بقياسيّة هذا النوع من المصادر إن كان حلقيّ العين أو اللام، أو إن دلّ معناه على حركة واضطراب ولا سيّما بعد الوقوف على هذا العدد الذي لا بأس به في كتب اللغة، وعدم حَبْسه على العشرة القليلة التي صرّح بها الأقدمون والمُحْدَثون، فضلًا عن وجود مُشابه لها في التحريك في القياس اللغوي، ولا وجود لمانع يمنع من القياس إلا تلك الندرة والقلّة التي نادى بها من قال بأنّها عشرة ألفاظ في اللغة فقط!، وقد بان أنّها أكثر من ذلك بكثير.

نتائج البحث:

يمكن الخروج من هذه الورقات بالآتي:

- أجمع الأقدمون والمُحْدَثون على أنّ هذا النوع من المصادر شاذّ أو قليل أو نادر.
- أقدم من قال بحصر هذا النوع من المصادر –فيما وقفت عليه– ابن دريد –رحمه الله–.
- قول بعض المتقدّمين = إنّ عدد المصادر التي سُمعت على (فَعَلَ – فَعَلًا) ستة أو سبعة = غير دقيق، وأثبت البحث أكثر من خمسين فعلًا.
- قول بعض من تقدّم = إن مكسور العين من هذه المصادر لم يُسمع إلا في فعلين (جلب وغلب) = غير دقيق، وأثبت البحث أكثر من عشرة أفعال.
- تصريح ابن الحاجب ومتابعة الشرّاح له في أنّ المصدر (فَعَل) مختصّ بمضموم العين (يفعُل) = دقيق، وهذا ما أكّده البحث؛ إذ غالب ما وقفت عليه كما قالوا –رحمهم الله–.
- يمكن القول بقياسيّة هذا النوع من المصادر إن دلّ معناه على حركة أو اضطراب، قياسًا على (الفَعَلان) القياسيّ. والوقوف على قرابة العشرين فعلًا من هذا النوع.
- يمكن الاستئناس بقياس الكوفيين في تحريك عين الاسم الثلاثي، فنحرّك ما كان من المصادر كذلك؛ لثقل المصدر مقارنة بالاسم. والوقوف على بعض المصادر السماعية من هذا النوع.

الهوامش

1 ينظر: شرح قطر الندى: 260، والحدود في علم النحو: 473، وجامع الدروس العربيّة: 160/1.

2 ينظر: المقتضب: 124/2، والمقصور والممدود لنفطويه: 27، وتذكرة النحاة: 55، والمصباح المنير: 694/2، وهمع الهوامع: 322/3.
3 ينظر: الكتاب: 8/4، وشرح الشافية للرضي: 152/1، وأوضح المسالك: 233/3، وحاشية الصبّان: 476/2.
4 ينظر: الألفاظ اللغوية، خصائصها وأنواعها: 26، والقياس في اللغة العربية: 52.
5 ينظر: المقتضب: 124/2، والجمل: 385، وشرح الشافية للركن: 305/1.
6 جمهرة اللغة: 742/2.
7 ليس في كلام العرب: 86. وينظر: المزهر: 84/2.
8 الإبانة في اللغة: 81/1.
9 ينظر: كتاب سيبويه: 16/4، وديوان الأدب: 189/2.
10 ينظر: السماع والقياس: 53، وشذا العرف: 58.
11 الشافية: 27.
12 شرح الشافية للرضي: 158/1.
13 شرح الشافية للركن: 295/1.
14 أفادنيه الدكتور حسن العثمان –حفظه الله–.
15 بعض ما سأذكره من أفعال مكسور المضارع أيضًا، ففيه مضارعان، والذي يهمني ثمّ أنّه سمع مضموم العين في مضارعه.
16 ينظر: الكتاب: 47/4، والأصول في النحو: 106/3، والمحكم: 441/9 (ب د و) و215/10 (ن ث و).
17 ينظر: العين: 299/5 (ب ش ك)، والمحكم: 693/6 (ب ش ك)، والتاج: 75/27 (ب ش ك).
18 ينظر: الصحاح: 1648/4 (ث ل ل)، والمخصص: 8/2، وشمس العلوم: 806/2، والتاج: 163/28 (ث ل ل).
19 ينظر: الجمهرة: 271/1 (ج ن ب)، وديوان الأدب: 98/2، والصحاح: 102/1 (ج ن ب)، والتاج: 186/2 (ج ن ب).
20 ينظر: ديوان الأدب: 98/2، وقد وضعه مؤلّفه في باب فَعَل يفعُل. والصحاح: 108/1 (ح ر ب)، والتاج: 251/2 (ح ر ب).
21 التاج: 251/2 (ح ر ب).
22 ينظر: الصحاح: 465/2 (ح س د)، والمحكم: 176/3 (ح س د)، والأفعال لابن القطاع: 220/1، والمصباح: 135/1 (ح س د)، والتاج: 25/8 (ح س د).
23 ينظر: المخصص: 343/4، والمحكم: 45/3 (ح ن ك)، والتاج: 127/27 (ح ن ك).
24 ينظر:الكتاب: 16/4،وديوان الأدب: 115/3،والأفعال لابن القطاع:312/1، والمصباح:162/1 (خ ب ب).
25 ينظر: المحكم: 197/5 (خ ل ف)، والتاج: 265/23 (خ ل ف).
26 ينظر: الصحاح: 474/2 (ر ص د)، واللسان: 177/3 (ر ص د)، والتاج: 98/8 (ر ص د).
27 ينظر: الصحاح: 1713/4 (ر م ل)، والمحكم: 257/10 (ر م ل)، والمصباح: 239/1 (ر م ل)، والتاج: 98/29 (ر م ل).
28 ينظر: ديوان الأدب: 99/2. وقد وضعه مؤلّفه في باب (فَعَل – يَفعُل). واللسان: 471/1 (س ل ب)، والقاموس المحيط: 97 (س ل ب).
29 ينظر: الصحاح: 1376/4 (س ل ف)، والتاج: 453/23 (س ل ف).
30 ينظر: المحكم: 111/8 (ش و ص)، والأفعال لابن القطاع: 219/2، والتاج: 21/18–22 (ش و ص).
31 ينظر: المصباح المنير: 313/1 (ش ط ط)، والتاج: 414/19–415 (ش ط ط).
32 ينظر: بصائر ذوي التمييز: 323/3، والتاج: 175/12 (ش ع ر).
33 ينظر: المخصص: 279/4، واللسان: 448/4 (ص د ر)، والمعجم الوسيط: 509.
34 ولم أقف على ضبط مضارعه، وإن كان مثل مضارع حَلَب، فهو مضموم العين ومكسورها.
35 ينظر: التكملة والذيل: 443/5 (ع س ل). وفيه: عَسْلًا وحلْبًا، بإسكان العين فيهما وهو وهم، والصواب الفتح. وينظر: التاج: 476/29 (ع س ل).
36 ينظر: اللسان: 307/3 (ع ن د).
37 ينظر: العين: 90/1، والمحكم: 98/1 (ع ن ن)، والتاج: 412/35 (ع ن ن).
38 ينظر: المحكم: 433/7 (ف ل ج)، والتاج: 153/6 (ف ل ج).
39 ينظر: المحكم: 301/6 (ق د ر)، واللسان: 75/5 (ق د ر)، والتاج: 371/13 (ق د ر).
40 ينظر: اللسان: 77/5 (ق د ر)، والتاج: 373/13 (ق د ر).
41 ينظر: تصحيح الفصيح: 195، ومقاييس اللغة: 81/1 (ق ر ب)، والتاج: 11/4 (ق ر ب).

42 ينظر: التاج: 133/14 (م ط ر)، والمعجم الوسيط: 875/2 (م ط ر).
43 الكتاب: 47/4، والأصول في النحو: 106/3، والمحكم: 215/10 (ن ث و)، والأفعال لابن القطاع: 276/3.
44 ينظر: الصحاح: 224/1 (ن س ب)، واللسان: 756/1 (ن س ب)، والمصباح: 602/2 (ن س ب)، والتاج: 262/4 (ن س ب).
45 ينظر: المحكم: 499/8 (ن س ل)، والتاج: 489/30 (ن س ل).
46 ينظر: العين: 154/8 (ن ظ ر)، واللسان: 215/5 (ن ظ ر)، والتاج: 245/14 (ن ظ ر)، والمعجم الوسيط: 931/2 (ن ظ ر).
47 ينظر: الصحاح: 344/1 (ن ع ج)، والأفعال لابن القطاع: 233/3، والتاج: 242/6 (ن ع ج). بخطّ الجوهريّ.
48 ينظر: البارع في اللغة: 254، والتاج: 78/19 (ن غ ض).
49 ينظر: المحكم: 68/7 (ن ك ب)، واللسان: 773/1 (ن ك ب)، والتاج: 310/4 (ن ك ب).
50 ينظر: المحكم: 253/4 (هـ د ر)، واللسان: 257/5 (هـ د ر)، والتاج: 411/14 (هـ د ر).
51 ينظر: المنجد: 145، والمحكم: 372/10 (ب ل ل)، والأفعال لابن القطّاع: 91/1، والتاج: 108/28 (ب ل ل).
52 ينظر:المحيط في اللغة:116/1 (ت ي ع)،والتاج: 403/20 (ت ي ع)،والمعجم الوسيط: 91/1 (ت ي ع).
53 ينظر: جمهرة اللغة: 1003/2 (ح د د)، والمحكم: 505/2 (ح د د)، والتاج: 10/8 (ح د د).
54 ينظر: الصحاح: 1917/5 (د ر م)، والتاج: 143/32 (د ر م).
55 ينظر: العباب الزاخر: 199/11 (د ل ف)، والتاج: 306/23 (د ل ف).
56 ينظر: جمهرة اللغة: 1295/3، والصحاح: 1496/4 (س ر ق)، والأفعال لابن القطاع: 138/2، والتاج: 442/25 (س ر ق).
57 ينظر: الصحاح: 425/1 (ش ي خ)، واللسان: 32/3 (ش ي خ)، والتاج: 254/1 (ش ي خ).
58 ينظر: جمهرة اللغة: 841/2 (ع س ل)،والصحاح: 1765/5 (ع س ل)،والمحكم: 486/1 (ع س ل)،والتاج: 477/29 (ع س ل).
59 ينظر: تحفة المجد: 378، والتاج: 476/29 (ع س ل).
60 ينظر: المحكم: 486/1 (ع س ل)، والتاج: 478/29 (ع س ل)، والمعجم الاشتقاقي المؤصّل: 1465/3.
61 ينظر: اللسان: 445/11 (ع س ل)، والتاج: 476/29 (ع س ل).
62 ينظر: تحفة المجد: 84، والتاج: 414/8 (ع م د).
63 ينظر: البارع: 337–338، والمحكم: 542/5 (غ ب ن)، وتحرير ألفاظ التنبيه: 186، والتاج: 469/35 (غ ب ن).
64 ينظر: المحكم: 381/5 (غ س ق)، والتاج: 250/26 (غ س ق)، ومعجم متن اللغة: 294/4 (غ س ق).
65 الصحاح: 724/2 (ط ح ر). وينظر: 220/1 (ل غ ب)، و1042/3 (ش ح ص)، و1363/4 (ر ج ف).
66 المحكم: 255/4 (د هـ ر). وينظر: 306/2 (و س ع)، و372/3 (ل ح م)، و386/4 (ن هـ ي). وغيرها.
67 سورة آل عمران من الآية 140. وبها قرأ أبو السمّال أيضًا. ينظر: المحتسب: 166/1، والبحر المحيط:354/3. وعلى هذا التحريك وردت قراءات في كلمات مختلفة. ينظر المحتسب: (جَهَرَة) 84/1، و(الضَّأَن) 234، و(البَعَث) 166/2، و(وَهَنًا) 167.
68 المحتسب: 166/1–167. وينظر شرح الشافية للرضي: 47/1.
69 المحتسب: 167/1.
70 تاج العروس: 182/12 (ش ع ر). وينظر: 212/7 (و ض ح)، و460/7 (د أ ث). وغيرها كثير.
71 الأفعال تقدّمت كلّها بتفاصيلها.

ثبت المصادر والمراجع

***– القرآن الكريم (جلَّ منزله وعلا).**

*– الإبانة في اللغة العربية، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري (ت: 511هـ)، تحقق: د. عبد الكريم خليفة – و د. نصرت عبد الرحمن – و د. صلاح جرار – و د. محمد حسن عواد – و د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ – 1999 م.

*– الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج (ت: 316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت–.

*- كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت: 515هـ)، عالم الكتب، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م.

*- الألفاظ اللغوية خصائصها وأنواعها، حسن عبد الحميد، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية -القاهرة-، 1971م.

*- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري (ت: 761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

*- البارع في اللغة، أبو علي القالي، (ت: 356هـ)، تحقيق: هشام الطعّان، مكتبة النهضة -بغداد- ودار الحضارة العربية -بيروت-، ط1، 1975م.

*- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسيّ (ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر -بيروت-، 1420 هـ .

*- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادي (ت: 817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر -القاهرة-.

*- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

*- تحرير ألفاظ التنبيه، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم -دمشق-، ط1، 1408هـ.

*- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، أحْمَد بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر (ت: 691هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، 1418هـ - 1997م.

*- تذكرة النحاة، أبو حيّان الأندلسي (ت: 745هـ)، تحقيق: د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م.

*- تصحيح الفصيح وشرحه، أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه (ت: 347هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة] 1419هـ - 1998م.

*- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الصغاني (ت: 650 هـ)، حققه مجموعة من الأساتذة من سنة 1970م إلى 1979م، مطبعة دار الكتب -القاهرة-.

*- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني (ت: 1364هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط 28، 1414 هـ - 1993م.

*- الجُمَل في النحو، أبو القاسم الزجّاجيّ (ت: 340هـ)، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة ودار الأمل، ط1، 1404هـ - 1984م.

*- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.

*- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبّان (ت: 1206هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-، ط1، 1417 هـ -1997م.

*- الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ الأندلسي (ت: 860هـ)، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 112 - 1421هـ - 2001م.

*- ديوان الأدب، الفارابي (ت: 350هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 1424 هـ - 2003 م.

*- السماع والقياس، أحمد بن تيمور (ت: 1348هـ)، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1421 هـ - 2001 م.

*- الشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب (ت: 646هـ)، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010 م.

*- شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي (ت: 1351هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

*- شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي (ت: 686هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن - ومحمد الزفزاف - ومحمد محيي الدين عبد الحميد -، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان- 1395 هـ - 1975 م.

*- شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي (ت: 715هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1425 هـ- 2004م.

*- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري (ت: 761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط 11.

*- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: 573هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - ومطهر بن علي الإرياني - ود يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، ودار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.

*- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.

*- العُبابُ الزاخر واللباب الفاخر، الصغَاني (ت: 650هـ)، تحقيق: د. فير محمد حسن المخدومي، قابل أصوله وأعاد تحقيقه أ.د. تركي بن سهو بن نزال العتيبي، دار صادر -بيروت- ، ط1، 1443هـ - 2022م.

*- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

*- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -لبنان-، ط8، 1426 هـ - 2005م.

*- القياس في اللغة العربية، محمد الخضر حسين، المطبعة السلفيّة -القاهرة-، 1353هـ.

*- الكتاب، عمرو بن عثمان سيبويه (ت: 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988 م.

*- لسان العرب، محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور (ت: 711هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة - 1414 هـ.

*- ليس في كلام العرب، ابن خالويه (ت: 370هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط2، مكة المكرمة، 1399هـ - 1979م.

*- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت: 392هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف -المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1420هـ - 1999م.

*- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000م.

*- المحيط في اللغة، الصاحب ابن عبّاد (ت 385هـ)، عالم الكتب - بيروت / لبنان - 1414هـ -1994 م، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى.

*- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.

*- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م.

*- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيّوميّ (ت: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.

*- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب -القاهرة-، ط1، 2010م.

*- معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة -بيروت-، 1377 - 1380 هـ.

*- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / وأحمد الزيات / وحامد عبد القادر / ومحمد النجار)، دار الدعوة، مصر.

*- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت: 395هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر 1399هـ - 1979م.

*- المقتضب، محمد بن يزيد المبرّد (ت: 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب. -بيروت-.

*- المقصور والممدود، أبو عبد الله نفطويه (ت: 323هـ)، تحقيق: د.حسن شاذلي فرهود، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة.

*- المُنجد في اللغة، علي بن الحسن الهُنائي الملقب بـ: كُراع النمل (ت: بعد 309هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، ود. ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، -القاهرة-، ط2، 1988م.

*- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية -مصر-.